

**"أسباب الصراع بين المراهقات والوالدين"****وسماء صالح سليمان الفيل**

ملخص الدراسة:-

هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب الصراع بين المراهقات والوالدين في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة .من خلال الأجابة على التساولين الآتيين :-

- ١- ماهي أهم أسباب الصراع بين المراهقات والوالدين .
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في أسباب الصراع بين المراهقات والوالدين في المرحلة المبكرة والمتأخرة .

تكونت عينة الدراسة من (٣٥٣) طالبة من المرحلة الثانوية في مدارس مركز مدينة الموصل واللواتي يعشن في كنف أبويهم ،وقد تم اختيار (١٨٢) طالبة من المرحلة المتوسطة (الصف الثاني المتوسط ) والتي مثلت عينة المراهقة المبكرة ، و(١٧١) طالبة من المرحلة الإعدادية (الصف السادس الأعدادي )والتي مثلت عينة المراهقة المتأخرة . أعدت الباحثة استبانة كاداة لبحثها تكونت من (٢٣) فقرة بعد تطبيقها على عينة البحث واجراء المعالجات الاحصائية توصلت الدراسة الى نتائج أهمها :- ان اغلبية الآباء يرفضون ذهاب بناتهم الى صالات الانترنت والمكتبات لمطالعة الكتب ،كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقة المبكرة والمتأخرة حيث أن أسباب الصراع ظهرت أكثر في المراهقة المتأخرة ، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها ضرورة تطوير وتعديل الأهداف التربوية في المراحل الدراسية بما يتلاءم وحاجات المراهقات النفسية . واقتрحت الباحثة اجراء دراسة مماثلة في مراحل وصفوف اخرى لمعرفة أسباب الصراع بين المراهقات والوالدين .

The Reason Behind the Conflict Between Female Teens and Parents .

Abstract

The study aims at identifying the reasons belind the conflict between female teenagers and parents in both early and late teens,through answering thefollowing inquiries;1- what are the most important reasons behind the conflict between female teenagers and parents.

2- Are there any differences that have statistical statistical sense in the reasons of conflict between female teenagers and parents in both early and late teense .

The sample of this study consists of (353) female students from secondary stage of Mosul city centre schools ,those who live wheir parents .(182) female studnts have been chosenfirom the in temediate stage (second in intermediate class) that represents the early teens sample an (171) students from preparatorg stage (sixth preparatorg class) that represents the late teens sample . the researcher prepares a questionnaire as a means for her study . It includes (23) items ,and after applying it to the sample of the study and making the statistical treatments ,the study has attained the following conclusions ;

Most of the fathers reject their daughters" going to internet cafes or public libraries for reading books . And it has been appeared that there are some differences with statistical sense between early and late teens where the reasons of conflict are more in late teens than in early one .

The study comes out with a number of recommendation such as the necessary of developing and modifying the educational objectives of the different stages of studying in a way that suits the psychological needs of female teenagers.The researcher has suggested making an equivalent study for other stages and classes to find out the reasons of the conflict between female teenagers and parents .

مشكلة البحث :-

يجمع علماء التربية وعلماء النفس على اهمية الاساليب التي يتبعها الاباء والامهات في تعاملهم مع اطفالهم في تحديد معالم شخصياتهم وما ستكون عليه في المستقبل

وتزداد هذه الاهمية اذا علمنا ان هذه الاساليب تتعلق بمرحلة عمرية لها اهميتها وخصوصيتها وهي مرحلة المراهقة ويأتي البحث الحالي محاولة للكشف عن اسباب الصراع بين المراهقات والوالدين كما يدركها الابناء المراهقين ،اذ ان الطالبة المراهقة تعيش في مرحلة حساسة من عمرها وتحتاج فيها الى من يفهمها وياخذ بيدها ويوجهها لتتجاوز الازمة التي قد تتعرض لها خلال هذه المرحلة (محمد علي ، ٢٠٠٢: ص ١٣) لذلك تعتبر الاسرة من اهم مؤسساتها للتنشئة الاجتماعية ومن اقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد الحالي والمستقبلي ،فهي المدرسة الاجتماعية الاولى والعامل الاول في صنع سلوك الفرد بصيغته الاجتماعية من خلال تحقيق هدفها في اكساب الفرد القيم والاتجاهات المناسبة للدوار الاجتماعية التي تحقق له سبل التوافق في اطار الحياة الاجتماعية ومجازاة غير في افراد مجتمعه (الكلي ، ١٩٩١: ص ٢٠). ويتضح الدور المهم للوالدين ليس من خلال اسهامها في تقديم الرعاية فحسب بل بوصفها عناصر نافعة للتقمص وعوامل فعالة للتنشئة الاجتماعية من خلال تقديم الخبرات الضرورية بطرق مختلفة سواء بشكل مقصود او غير مقصود او عن طريق الايحاء والتقليد او عن طريق الثواب والعقاب وبالتالي يؤثر الوالدين بشكل مباشر في تشكيل سلوك ابنائهما وتبعاً لذلك عدت اساليب معاملة الوالدين والصراعات بينهما مسؤولة عن كثير من الظواهر الايجابية والسلبية من حياة الافراد (الجاف ، ١٩٩٨: ص ٨٧). وهنا تظهر اثار المعاملة الوالدية والصراع بينهما بشكل واضح في سلوك الابناء بوجه عام وفي حياتهم المدرسية بوجه خاص فالطالبات اللواتي يستخدمنّ معهنّ الأبوان اساليب ايجابية في تنشئتهنّ تنمو لديهنّ القدرة على الاعتماد على النفس والثقة بالذات مما قد ينعكس ايجابيا على تقدمهنّ العلمي ومستوى تحصيلهنّ الدراسي والعكس صحيح في حالة استخدام الابوين لاساليب تنشئة وصراعات سلبية من قسوة او تذليل ،او اهمال تجعل من الطالبة اتكالية تشعر بالقلق وضعف الثقة بالنفس وبالنتيجة قد تترك تأثيرات سلبية واضحة على نشاطها العلمي

والدراسي . (الكليكي، ١٩٩١: ص ٢٠) ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن اسباب الصراع بين المراهقات والوالدين في مدينة الموصل .

اهمية البحث:-

تعد الاسرة النواة الاولى في بناء الكيان الاجتماعي وذلك لكونها البيئة الطبيعية التي ينشأ فيها الابناء وينمون ويكبرون حتى يدركوا امور الحياة ويبدعون في تكوين خبراتهم وشخصياتهم ،وتتوقف صلاحية هذا الكيان على صلاحية الاسرة (عبد المتجلي، ١٩٩٨: ص ٦٨) فهي الجسر الموصل بين الفرد والمجتمع ،فالفرد يرتبط بالمجتمع عن طريق الأسرة التي هي جزء من المجتمع ،(محمد، ١٩٨٤: ص ٣) والاسرة كما يراها مكايفر هي الوحدة البنائية التي تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات روجية متماسكة مع الأطفال والأقارب وتكون وجودها قائما على الشعور المشترك الذي يتلأَم مع أفرادهِ (نصار، ١٩٨٥: ص ٢٤) الاسرة في المنظور الاسلامي لها اهميتها، اذ يرى علماء التربية والاخلاق المسلمين ان الطفل حينما يولد فانه يولد على فطرة التوحيد وعقيدة الايمان بالله لقوله تعالى (فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ) (سورة الروم ، الاية :٣٠) كما يؤكد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان (كل مولود يولد على الفطرة).اي ان الوالدين هما اللذان يكونان ويصيفان شخصيته ويبنيان فكره ويقيماني كيانه ( الجراري ، ٢٠٠١: ص ٣٢). كما اكد الفيلسوف العربي الغزالي (٤٥٠-٥٠٥ هـ) ان الصبي امانة عند والديه وقلبه جوهرة نفيسة خالية من كل نقش ومائل الى كل ما يمال اليه فان عود الخير نشأ عليه وسعد في الدنيا والاخرة وشاركه في ثوابه ابواه ،وان عود الشر اهمل وهلك (الظفيري ، ١٩٩٦: ص ٢٢). كما يؤكد علماء النفس والاجتماع على اهمية الاسرة في تكوين شخصيه الابناء فيؤكد فرويد على اهمية الخبرات الاولى في حياة الطفل ومدى تأثيرها في تكوين شخصيته ،اذ يتعلم الطفل من الابوين القواعد الاخلاقية والقيم والتقاليد والمثل العليا للمجتمع الذي يعيش فيه (شلتز ، ١٩٨٣: ص ٤٠). اما (ادلر) فترى ان الطفل يكون اسلوب حياته الخاص عن طريق تفاعله مع ابويه واخوته والبيئة الطبيعيه

ويعني بأسلوب حياته وطريقته التعودية التي تتأصل جذورها في أيام طفولته (نايت ومركريت، ١٩٨٤: ص ٣٠٣). وتعتقد (كارين هورني) أن أي اضطراب يحدث في العلاقة بين الطفل والديه يترك آثار سيئة على شخصية الطفل فيشران البيئة التي يعيش فيها بشكل خطراً يهدده باستمرار وتسمى هورني هذا الشعور بـ (القلق الاساسي) وتضيف أن الاضطراب بين الطفل والديه يعود الى عدة عوامل من بينها السيطرة المباشرة وغير المباشرة على حرية الطفل اللامبالاة، السلوك الشاذ، عدم احترام حاجات الطفل، والافتقار إلى التوجيه الحقيقي، الإسراف في الإعجاب، والافتقار إلى حرارة العاطفة الثابتة، والإسراف في الحماية (الهيتي، ١٩٨٥: ص ١٢٣) أما (فروم) فإنه يرى أن الأسرة ومن ورائها المجتمع مسؤولة عن التنشئة السليمة للفرد، فالصحة النفسية هي نتيجة المعاملة المتوازنة المشبعة بالحب والاحترام والحنان في الأسرة، أما إذا تعرض الطفل لاساليب خاطئة في التربية سيشعر بالوحدة والعجز ولكي يواجه هذه المشاعر فإنه يقوم بمسايرة المجتمع متنازلاً عن فريته (شلتز، ١٩٨٣: ص ٩٦-١٢٢). أما بولبي فيرى أن الأم هي أبرز شخص في حياة الطفل في المراحل الأولى من حياته ويرى أن الحرمان من الأم هو السبب وراء التعلق الوجداني وكيف أنها استجابة مبرمجة بيولوجياً لدى كل من الأم والطفل تهدف إلى حماية وبقاء النوع. كما أكدت دراسة (بولبي ١٩٨٠) أن الأطفال الذين يعيشون بمعزل عن الوالدين تظهر عليهم علامات الانطواء والعزلة الاجتماعية وقلة التفاعل مع الآخرين (٩٥: ص ١٩٨٠، بولبي) لذا فقد توافرت دراسات عديدة للتعرف على اتجاهات الآباء في تنشئة أبنائهم بوصفها تنظيمات نفسية تشكل من خلال الخبرات التي يمر بها الآباء ضمن الثقافة التي يعيشون فيها فضلاً عن كونها الديناميات التي توجه سلوكهم نحو تربية أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة، ومن هنا تعددت أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء واختلفت باختلاف بيئاتهم الاجتماعية وأنماط الثقافة التي يحيون فيها فتؤدي هذه الأساليب دورها الأساسي في توجيه السلوك وتنظيمه فترك آثارها الواضحة في سلوك الأبناء عامة وفي حياتهم الدراسية والمهنية بوجه خاص

،فالطالب الذي يتعرض الى اساليب التشجيع والتساهل والتسامح في التنشئة تنمو لديه القدرة على الاعتماد على النفس والثقة بالذات مما ينعكس ايجابيا على تقدمه العلمي ومستوى تحصيله الدراسي والعكس صحيح في حالة استخدام الابوين الاساليب القسرية والقهرية والصراعات والالاحاح على الانجاز او التدليل الزائد في تنشئة ابنائهم اذ قد يؤدي ذلك الى جعل الطالب اتكاليا وقد يعاني من حالات التوتر والقلق وفقدان الثقة بالآخرين مما قد يترك تأثيرات سلبية واضحة على نشاطه العلمي والدراسي (الخالدي وخلف ١٩٩٠:ص٦٩-٨٣) فقد اظهرت دراسة سعيد (١٩٨١) عن اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الابوين التي اقتصررت على مدينة الموصل والتي ركزت على الاساليب المختلفة للعقاب والثواب المتبعة مع الابناء وعلاقتها بالمستوى التعليمي للاباء حيث وجد ان اسلوب التشجيع والنضج والارشاد يستخدم بدرجة عالية من الوالدين مع البنين اكثر من استخدامه مع البنات ثم جاء بعده ترتيبا اسلوب التسامح والتساهل حيث يستخدم بدرجة متوسطة مع البنين اكثر من البنات ويستخدم من الاباء اكثر في استخدامه من الامهات يليه اسلوب الحرمان والنبد وهو مع البنين اكثر مما هو مع البنات واكثر استخداما من الامهات نسبة الى الاباء ،اما الاسلوب المتذبذب في المعاملة والعقاب البدني فقد وجدته الباحثة نادر الاستخدام في التنشئة الاسرية (العاني ،١٩٨٨ص٢٨).ويؤكد (كاجان) بقوله ان عملية تقدير ما اذا كان احد الوالدين عدوانيا او متقبلا لاطفاله لا يمكن ان نجيب عليها عن طريق ملاحظة سلوك الاباء لان اي من الحب او الرفق لا يمكن اعتباره صفة مميزة في السلوك وانما هو اعتقاد يتبناه الطفل وليس مجرد مجموعة من الافعال يقوم بها الوالدان (كاجان ،١٩٧٨ص٥٧). كما اكد كوكس (١٩٧٠) اذ اشار الى ان ادراك الطفل لاتجاهات والديه مهم جدا بالنسبة لنموه،فقد يقرر الوالدان ان اتجاهاتهما واساليب تربيتهما للطفل سليمة ،ولكن الطفل يدرك حنانهما على انه نوع من التراخي وحزمهما نوع من التسلط ،ان هذا الذي يدركه الطفل بخصوص سلوك والديه هو المهم لان الطفل يستجيب حسب مايدركه هو وليس حسب مايدركه الآخرين

(الظفيري، ١٩٩٦: ص ٣٦) ففي دراسة (المزروعي ١٩٩٠) التي هدفت الى التعرف على مدى تاثر التوافق الزوجي في تكوين سمات شخصية الابناء ،اوضحت النتائج وجود فروق دالة بين ابناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في السمات الاتية :الاتزان الانفعالي ،الاستقرار المزاجي وقوة الانا ولصالح ابناء المتوافقين زواجيا (المزروعي ، ١٩٩٠: ص ٩٥). وتوصلت دراسة ( بولاك ١٩٨٧ ) الى ان التماسك الاسري يزيد من كفاءة الطفل الاجتماعية (Bullack، ١٩٨٧: ١٦٥) كما اوضحت دراسة كاسلو ( ١٩٩٤ ) الى ان هناك علاقة ارتباطية قوية بين عدم التوافق الزوجي وسوء تكيف الابناء ( Kaslew، ١٩٩٤: ١١٢) كما اكدت دراسة (هدية ١٩٩٨) ان سوء التوافق الزوجي له دور كبير وسلبى على كل من العدوان ومفهوم الذات للابناء، فلقد اوضحت النتائج وجود فروق دالة بين ابناء المتوافقين وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات ،(هدية، ١٩٩٨: ص ١٧) وهذا ما اكدته دراسة تراكت وسوزمان (Trickett&Suzman، ١٩٨٨) من أن الأسر التي تعاني صراعات زوجية تستخدم اسلوب العقاب البدني مع اطفالهم مقارنة بالاسر التي لاتعاني الصراعات الزوجية (تراكت وسوزمان، ٢٧٠-٢٧٦: ص ١٩٨٨)

(Trickett&Suzman) وتبين بعض وجهات النظر على ان هناك صراع جيلي بين المراهق والديه الا ان ذلك يعد ظاهرة اجتماعية طبيعية ، ( دافيز ، Daffez) يرى ان وجود فجوى بين جيل الاباء وجيل الابناء امر حتمي في مجتمع سريع التغير (اسماعيل، ١٩٨٢: ص ٧) فالتقاهم امر ضروري لاهمية الموضوع ويجب على الأباء معاملة أبنائهم في هذه المرحلة باتباع اسلوب المناقشة المنطقية بما فيها من توجيه وارشاد ولا يعاملونهم معاملة الأطفال وذلك لتقوية وتعزيز العلاقات الانسانية سواء داخل الاسرة او في المجتمع عموما وتتشأ الاختلافات والصراعات نتيجة فشل احد الطرفين او كليهما في فهم وجهة نظر الاخر . وبناءً على ذلك فان قيام هذه الدراسة لتشخيص الاسباب التي تؤدي الى الصراع اوسوء التقاهم بين المراهقات والوالدين

وتقدم خدمة لاولياء الامور اولاً للمربين وبقية الكبار في المجتمع ممن لهم علاقة برعاية المراهقين ثانياً.

تبدأ مرحلة المراهقة بعد اجتياز مرحلة الطفولة والتي تمثل كما وصفها البعض بانها الحد الفاصل ما بين الطفولة والشباب .وهي مرحلة على الرغم من قصر مدتها الزمنية عموماً ،تكتسب اهميتها وحساسية متزايدة ،وقد اختلفت وجهات نظر العلماء في تحديد بداياتها ونهاياتها وقد ذكر البعض انها تبدأ من سن (٩، ١٠، ١١) واختلفوا في تحديد سن اجتيازها وتراوحت الاراء بين سن ( ١٦ الى ٢١ ) سنة حتى قيل انها تنتهي في سن (٢٤) سنة الا ان الذي يتفق بشأنه معظم علماء النفس هو انها تنتهي ويتم اجتيازها بين سن ( ١٢ - ١٨ ) .[Http://WWW.qassimy.com](http://WWW.qassimy.com).

وقد اختلف العلماء في تحديد فترة المراهقة ولكن هناك شبه اتفاق على أن المراهقة تبدأ من سن ( ١٣، ٢١ ) سنة وهذه المرحلة تقسم الى :-  
-المراهقة المبكرة :- وتبدأ من سن (١٣-١٦) سنة وهذه تبدأ بالتغيرات البيولوجية وفي هذه المرحلة يسعى المراهق الى الاستقلال والتحرر من القيود ،وتقابل المرحلة المتوسطة

٢- المراهقة المتأخرة:- وتبدأ من سن (١٧-٢١) وفيها يتجه المراهق الى تحديد موقفه من عالم الكبار وتقابل المرحلة الثانوية (السيد، ١٩٧٥:ص٢٥٧).  
لذا تتضح اهمية البحث الحالي في :

-التعرف على أساليب لمعاملة الوالدين مع بناتهم الطالبات والصراعات بينهما ومن وجهة نظر البنات أنفسهن لتقديم الارشاد اللازم للوالدين لتعزيز الأساليب الصحية في التعامل مع البنات الطالبات ولتقليل من استحداث الصراعات والاساليب الخاطئة في التعامل معهن.

- ان موضوع الصراعات واساليب المعاملة الوالدية يتأثر تأثراً كبيراً بالمتغيرات الثقافية وبالتالي فان اجراء دراسة عن الصراعات بين المراهقات والوالدين وأثرها في تنشئة شخصية الأبناء أمر جدير بالدراسة ليس في المجتمعات المختلفة فحسب بل في



المجتمع الواحد في فترة زمنية الى أخرى أو فئة اجتماعية الى فئة أخرى . ان هذا البحث شمل طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية وهنّ من مرحلة المراهقة ويعتبرون فئة اجتماعية مهمة جدية بالدراسة على اساس انهم سيكونون قادة المستقبل.

#### اهداف البحث :

يهدف البحث الى:-

التعرف على أسباب الصراع التي تحدث بين المراهقات والوالدين من خلال الأجابة على التساولات الآتية :-

١- ماهي أهم أسباب الصراع بين المراهقات والوالدين؟.

٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اسباب الصراع بين المراهقات والوالدين في المرحلتين المبكرة والمتأخرة ؟.

حدود البحث :-

يقتصر البحث على طالبات الصفين الثاني المتوسط والسادس الاعدادي للدراسة الصباحية في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠).

تحديد المصطلحات :-

الصراع:-

عرفه السيد(١٩٧٥) ما يفرضه الاباء من قيود على المراهقين لاقرار الحزم وتدريبهم على النظام ومبالغة المراهق في نقده لوالديه ولاخوته ولحياته العائلية وهو ينبع من نوع الحياة الاجتماعية التي يحياها الفرد في مراهقته وخاصة في اختلاط المراهق بالجنس الاخر والاماكن القريبة التي يرتادها ،وحاجته الملحة لمزيد من المال ليتابع هواياته ،(السيد،١٩٧٥:ص٣١٧).

التعريف الاجرائي :-هي الفقرات المبينة في استجابة البحث والتي تتضمن أي نشاط او فعل او اسلوب معاملة بين الاباء والمراهقات وكما يبدو واضحا من خلال اداة البحث

المراهقة في اللغة:- هي من كلمة "راهق" وتعني الاقتراب من شيء. أما المراهقة في علم النفس :-

عرفها (Rosen) تبدأ المراهقة من (١٢-١٥) عند الصبيان وتسبقهم البنات بسنة واحدة على الغالب . وتنتهي في (١٨-٢٠) وهذا التفاوت سببه الفروق الفردية ، والبيئة بمكوناتها ، الطبيعية والثقافية والاجتماعية . فهي تشير الى اقتراب الفرد من النضوج الجسماني والعقلي والاجتماعي والنفسي . وتجدر الإشارة هنا أن مرحلة المراهقة لا تعتبر مرحلة نضوج تام بل هي مجرد مرحلة تؤدي تبعاتها واحداثها الى النضوج . وقد قسمها علماء النفس الى ثلاث أقسام بسبب اختلاف فترة مرحلة المراهقة بين "مجتمع" وآخر (www.Almuallem.net) وعرفها ستانللي هول:-

فترة عواصف وتوتر وشدة ، يكتنفها الأزمات النفسية ، وتسودها المعانات والأحباط والصراع ، والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق . هي فترة انتقالية يتوق المراهق خلال هذه الفترة الى الاستقلال عن أسرته والى أن يصبح شخصاً مستقلاً يكفي ذاته بذاته ، وهو بحاجة الى التحرر من قيود الأسرة والشعور بأستقلال الذات www (Islamway.Com) .

وعرفها السيد (١٩٧٥)

بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي لهذا عملية بيولوجية عضوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها . (السيد، ١٩٥٧:ص٢٥٧). التعريف الإجرائي للمراهقة :- هي مرحلة عمرية تتراوح ما بين (١٢-٢٠) وإن المراهقة المبكرة تقابل في هذا البحث طالبات الثاني المتوسط . والمراهقة المتأخرة تقابل في هذا البحث طالبات السادس الاعدادي .

الاطار النظري :- أولاً:- المعاملة الوالدية من منظور اسلامي :- لقد اهتمت الاديان السماوية بتربية الناشئة واعدادهم اعدادا جيدا لتحمل المسؤولية وكان حظ الاسلام النصيب الاوفر لهذه العناية فقد روي ان عليكم باولادكم في جميع الاوقات والاحوال بمعرفة حركاتهم وتصرفاتهم وجميع اعمالهم فما كان منها نافعا صالحا

أمروهم به وما كان طالحا وغير نافع حذروهم منه، ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة وبالرفق كما يدل الحديث على أمر حازم صارم بحسن آداب الأولاد، ذكورا وإناثا، وحسن الأدب بتعليم وتوجيه وإرشاد وغرس الفضائل وتحذير من الشر والفساد والردائل (الرواجية، ٢٠٠٠: ص ٣-٤). وقد تمثلت عناية الثقافة الإسلامية بآراء مجموعة قيم أساسية للعلاقات داخل الأسرة في مقدمتها إنشاء علاقة متينة بين الوالدين والأبناء جوهرها إحسان الأبناء بغير حدود إلى الوالدين قال تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) (سورة الإسراء الآية ٢٢) ومن الجانب الآخر أوصى الإسلام الرجل بأن يختار الأم الصالحة التي تحسن تربية أبنائها وتنشئهم على الفضائل ومكارم الأخلاق. كما يوصي الرجل أن يختار الاسم الجميل فقال صلى الله عليه وسلم: (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم). (فايد، ١٩٧٥: ص ٥٣١). كما حرص الإسلام على حق الطفل في معاملة طابعها الحب فليس بالغذاء وحده يحيا الطفل فهو يحتاج إلى الحنان والود من الآخرين كما أنه يحتاج إلى أشخاص يلتصق بهم ماديا في صورة الاحتضان والتقبيل والمداعبة (بلاسي، ١٩٩٩: ص ٣٤). وهذا ما يؤكد (عبو، ١٩٩٨) أن الأشباع المادي للأبناء لا يكفي إذا لم يكن معه اشباع من الحنان كما أن الأشباع من الحنان لا يكفي إذا لم يكن معه اشباع من التربية الإسلامية الصحيحة، (عبو، ١٩٩٨: ص ٦) ويجب أن يعالج أي انحراف في سلوك الطفل بالحكمة والرفق وفي هذا قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من الحديث الشريف لعائشة رضي الله عنها {ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما انتزع من شيء إلا شانه}، (زين العابدين، ١٩٨٧: ص ٢٦) ولقد صدق محمد صلى الله عليه وسلم حينما أعطى للأبناء المنهج الصحيح في تربية الأبناء حين قال: {لاعب ابنك سبعا، وأدبه سبعا، وصاحبه سبعا} وهو تفصيل شديد الدقة يصف مناهج العلاقة بين الوالدين وأبنائهما وتطوير المناهج مع تعاقب المراحل السنية لنمو الأولاد وتنوع احتياجاتهم فيها لا بحسن من أنماط السلوك واستخدام الثواب والعقاب وسيلتين من وسائل التوجيه وإصلاح السلوك إلى الصحبة التي تزرع عن طريق القدوة

مايراد زراعته من القيم الايجابية الصحيحة ،(ابو المجد، ٢٠٠١:ص ١١٥) ولقد تناول الفلاسفة المسلمون المعاملة الوالدية في كتاباتهم فقد اشار ابن سينا (٣٧٠-٤٢٨) ان من حق الولد على والديه تسميته واختيار أمه جيدا ومرضعته فان اللبن يعدي كما قيل ثم البدء بتاديبه ورياضة اخلاقه قبل ان تهجم عليه الاخلاق اللثيمة بالاعراض والاقبال مرة وبالحمد مرة وبالتوبيخ مرة .فان احتاج الى الاستعانة باليد لم يحجم عنه وليكن اول الضرب قليلا موجعا ،فان الضربة الاولى اذا كانت موجعة ساء ظن الصبي لما يعدها واشتد فيها خوفا اما اذا كانت الاولى خفيفة غير مؤلمة حسن ظنه بالباقي فلم يجفل بها او بما بعدها (ناصر، ١٩٧٧:ص ٢٨٤)، ويؤكد الغزالي (٤٥٠-٥٠٥) في كتابه الاحياء ان الطفل يخرج الى الحياة بقلب خال من كل نقش وصور وهو قابل لكل نقش فجوهره قابل للخير كما هو قابل للشر .من هنا كان لزاما على والديه ان ياخذانه بعنايتهما ورعايتهما ، ويتدرج الغزالي في صياغة اخلاق الصبي من خلال :-

- ١- مراقبة الطفل حتى تبرز لديه علامات التمييز .
  - ٢- الاستفادة من الصفات الطبيعية التي تظهر عند الصبي وتاديبه بواسطتها حيث يتم توجيهه صفة (سره للطعام ) مثلا بتعليمه اداب الاكل والسلوك السليم .
  - ٣- تربية بعض القيم والمعايير المختلفة الجسدية والنفسية والخلقية .
  - ٤- تشجيع الافعال المحمودة التي تصدر من الصبي بالتكريم والمدح .
- (شمس الدين ، ١٩٨٥:ص ٥٨-٦١)
- ٥- اما عندما يخطئ الطفل فان الامام الغزالي يصف اسلوبا جميلا في معالجة الخطا فيقول: ان اخطا الطفل مرة واحدة فينبغي ان يتغافل عنه ولا يهتك سره ولا يكشفه ولا يظهر له ان يتجاسر سليما اذا ستره الصبي واجتهد في اخفائه فان اظهار ذلك عليه ربما يزيد جسارة حتى لايبالي بالمكاشفة . فان عاد ثانيا فينبغي ان يعاتب سرا ويعظم فيه ويقال له اياك ان تعود بعد ذلك لمثل هذا وان يطلع عليك في مثل فتفضح بين الناس ولا تكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فانه يهون عليه سماع

الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه وليكن الاب حافظا هيبة الكلام معه فلا يوبخه الا احيانا والام تخوفه بالاب وتزجره عن القبائح (الغزالي ج٣)، ب-ت:ص٥-٦٢). اما الفيلسوف ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨) فيحذر من اسلوب القسوة والاهمال ورفض الابناء ، يقول في مقدمته (من كان مرباه بالفسق سطا به القهر وضيق النفس وانبساطها وذهب نشاطها ودعا الى الكسل وحمل على الكذب والخبث والتظاهر بغير مايضمرة خوفا من البساط الابدي بالقهر وعلمه المكر والخديعة لذلك وربما صارت له هذه عادة وخلقا (ابن خلدون، ب-ت:ص٥٤٠). كما اشار ابن قيم الجوزية الى اهمية خبرات الطفولة في شخصية الابناء وان مانقش في الصغر لايمكن ازالته في الكبر حين قال " الطفل غاية الاحتياج للاعتناء بامر خلقه فانه ينشأ على ماعوده المربي عليه من صغره من حر وغضب ولحاح وعجلة وخفة مع هواه وطيش وحده وجشع فيصعب عليه من كبره تلاقي ذلك وتصغير هذه الاخلاق صفات وهيئات راسخة له "(الظفيري، ١٩٩٦:ص٢٢) . وفيما يأتي بعض الاساليب التي يتبعهاالوالدان في التعامل مع ابنائهما من منظور اسلامي :

١- اسلوب القدوة الحسنة :- ان القدوة في تربية الطفل من انجح الوسائل المؤثرة في اعداد الابناء خلقيا وتكوينهم نفسيا واجتماعيا (علوان ، ١٩٨٠:ص٦٣٣) ونعني بالقدوة تقليد الابناء لوالديهم فغريزة التقليد هي فطرية لدى البشر (الشلوي، ٢٠٠٠:ص١١٢).والقدوة الحسنة انطلقت من خلق الرسول الكريم محمد ( صلى الله عليه وسلم ) في الحياة فهي خير قدوة للمسلمين قال (عزوجل ) ( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ) (سورة الاحزاب ، الاية : ٢١) . ومرة واحدة من القدوة الحسنة تكفي لتدمير بنيان الطفل وانحرافه فعلى سبيل المثال يكفي ان يجد ابويه يكذبان او يطلبان منه ان يكذب مرة واحدة لتدمير قاعدة الصدق لدى الطفل مدى الحياة (الحوامدة ، ١٩٩٧:ص٢٧) .

٢- اسلوب الموعظة :-ان الوعظ لكي يكون ناجحا لايد ان يكون وجدانيا اي ان يخاطب الروح والقلب قبل ان يخاطب العقل (عبو، ١٩٩٨:ص١٤) وعلى الوالدين ان

ينهجها منهج القرآن الكريم ومنهج الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فيستمدان أوامرها ونواهيها وتوصياتهما بصفة عامة من كتاب الله وسنة رسوله (الحوامدة، ١٩٩٧: ص ٣٢) فالقرآن الكريم ملئ بالآيات التي تتخذ أسلوب الوعظ أساساً لمنهج الدعوة وطريقاً إلى الوصول لإصلاح الأفراد. قال تعالى (وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) (سورة لقمان، الآية: ١٣) وأسلوب القرآن الكريم في الموعظة تتضمن الأساليب الآتية :-

١- النداء الإقناعي مصحوباً بالاستعطاف والاستنكار.  
ب- الأسلوب القصصي .

ج- التوجيه القرآني مصحوباً بالوصايا والمواعظ

٣- أسلوب الملاحظة:- أي ملاحظة الولد وملازمته في التكوين الديني والأخلاقي ومراقبته وملاحظته في الأعداد النفسية والاجتماعي والسؤال المستمر عن وضعه وحاله من تربيته وتحصيله العلمي ( علوان، ١٩٨١: ص ٧٣).

٤- أسلوب الترغيب والترهيب :- ( الثواب والعقاب ) أي ترغيبه من كل ما هو خير وترهيبه في كل ما يزعج ويضايق بطريقة هادئة تتصف بالمرونة والصبر (ابو جادو، ١٩٩٨: ص ٢٩٥). وقد يكون الترغيب تشجيعاً بابتسامة رضا لعمل يقوم به الطفل إلا أن هناك بعض الأطفال نظطراً لاستخدام طريقة العقوبة لإصلاحهم (عبو، ١٩٩٨: ص ١٦). إلا أن الإسلام جعل العقوبة المربية آخر العلاج ولم يجعل منها غرضاً تربوياً يستخدم بلا قيود ولا حدود فالعقوبة ردع للمخالف (خليل، ١٩٨١: ص ٥٢).

٥- أسلوب الضبط:- والضبط في التربية معناه وضع حدود لكل من الخطأ والصواب وتصحيح الخطأ في حياة الطفل ومحاسبته على ذلك بحزم (عبو، ١٩٩٨: ص ٩). ويضيف (المشهداني ١٩٩٦) أسلوب آخر من أساليب التربية الإسلامية وهو.

٦- أسلوب تفريغ الطاقة وعدم كبتها :- وهذه من وسائل الإسلام في تربية الإنسان وفي علاجه فتفريغ الشحنات المتجمعة من نفسه وجسمه وروحه وعقله وقلبه وتوجيهها

وجهتها الصحيحة لعمل الخير في سبيل الله بحب الحق وخدمته وكره الباطل وهدفه ترك للطفل فرصة الاختيار واحترام ميوله وتقويمها (المشهداني، ١٩٩٦: ص ١٠٩).

ثانياً:- المعاملة الوالدية من منظور نفسي :

### النظرية السلوكية :-

تعتقد هذه النظرية ان لكل سلوك مثير واستجابة ويعتبر واطسون من رواد هذه النظرية ويوضح واطسون رأيه فيقول (أعطوني عشرة أطفال حديثي الولادة وأنا أتكفل بتشكيل سلوكهم المستقبلي الى عشرة أنماط متميزة على ضوء المؤثرات البيئية التي سأخضعهم لها ) (عريفج، ٢٠٠٠: ص ٣٣).

أما اسهامات بافلوف في هذه النظرية فأنها واضحة من خلال تجاربه في الأقران الشرطي حيث يوضح ان الإنسان يتعلم الأشياء تدريجيا ببناء منعكسات شرطية في جهازه العصبي وفق شروط وقوانين التعزيز والارتباط والتمييز والتعميم والكف والانطفاء ، فالإنسان يتعلم تجربة جديدة على تجربة قديمة بهذا الترابط الشرطي أي ان كل تعلم هو استجابة لمنبه او حافز يؤدي الى اكتساب سلوك جديد (الدباغ، ١٩٨٢: ص ١٣١) .

أما سكرن فقد كانت اسهاماته مهمة من خلال نظريته في التعلم الشرطي الأجرائي وتسمى سلوكية سكرن بالسلوكية الأصلية لأن التركيز فيها يكون على السلوك وما يترتب عليه أما الأحداث الداخلية النظرية في الفرد فليس لها أهمية فالإنسان يخضع لتأثيرات البيئة المحيطة في سلوكه ولا يعيش مستقلاً بذاته (Skinner, 1971, 161-165) .

ويوضح (سكرن) فكرته عن التعلم الشرطي بأنه يستطيع من خلاله تشكيل سلوك الإنسان مثل النحات الذي يشكل قطعة من الطين فسلوك الإنسان ما هو الا نتيجة لعمليات تشكيل مستمرة فالتشكيل هو أسلوب يستخدم لإنتاج السلوك المطلوب عن طريق انتقاء وتعزيز الاستجابة التي تشبه جزءا من ذلك السلوك المطلوب ) .

(Marx & HILLIX, 1973, 605-606) أما فكرة (سكنر) عن العقاب فهو يعتقد انه طريقة غير صحيحة لضبط السلوك حيث أن اثاره كثيرا ماتجعله ناجحا في حين انه لا يحدث سوى أثر ايجابي مؤقت (بليس وتوفيق، ١٩٨٣ ص ١٥٣). ويمكن تلخيص أهم مفاهيم النظرية السلوكية بما يأتي:

- ١- أن سلوك الأنسان متعلم ويمكن تعديله.
- ٢- أن كل سلوك أو استجابة له مثير ولا بد من دراسة المثير والاستجابة والعوامل الأخرى الشخصية والعقلية والاجتماعية.

- ٣- أن الدافع هو الطاقة الكامنة القوية التي تدفع الفرد وتحركه نحو السلوك ولا يمكن أن يكون هنالك تعلم بدون دافعية.
- ٤- أن السلوك يتعلم ويقوى ويدعم ويثبت اذا تم تعزيزه ويؤكد سكنر على أهمية تعزيز التعلم الصحيح باناثته أكثر من العقاب على التعلم غير الصحيح.
- ٥- أن العادات مكتسبة وتتكون من التعلم والتكرار والعلاقة بين المثير والاستجابة
- ٦- أن الفرد ينزع الاستجابة المتعلمة على استجابات اخر تشبه الاستجابات المتعلمة اذا تعلم الفرد استجابة وتكرار الموقف (المعروف، ١٩٨٦، ص ٤٩-٥٣).

#### دراسات سابقة :-

- ١- دراسة الطحان (١٩٨٣). اجريت هذه الدراسة في سورية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في احدى مدارس دمشق ، وكان الهدف من هذه الدراسة بناء مقياس الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة كما يدركه الابناء ( بناء دون تطبيق ) وقد تكون من صورتين صورة تتعلق باتجاهات الاب نحو التنشئة ، وصورة تتعلق باتجاهات الام نحو التنشئة وحدد الباحث الاتجاهات : (الاستقلال ،التقيد ، التسلط ، التسامح ، الديمقراطية ، الاوتقراطية ، الحماية الزائدة ،الاهمال ،التقبل ،الرفض). وكان كل مقياس فرعي يشمل ( ٢٠ ) بندا ثم طبق المقياس بعد استخراج الصدق الظاهري له على عينة بلغت ( ٩٠ ) طالبا لغرض ايجاد معاملات الثبات عن طريق اعادة الباحث الى اعداد مقياس مكون من صورتين واحدة للام وتشمل ( ١٠٠ ) عبارة والصورة الاخرة



للاب وتشمل (١٠٠) عبارة أيضا بعد ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس السابق (الطحان، ١٩٨٣، ص: ٦٧-٨٠) ٢- دراسة الخالدي وياسين (١٩٩٠).

هدفت الدراسة التعرف على انماط الاتجاهات الوالدية في التنشئة والتعرف على الدور الذي تلعبه هذه الانماط في الحياة الدراسية للابناء من خلال علاقتها بمستويات تحصيلهم الدراسي اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الصف الرابع في بعض المدارس الثانوية في بغداد وكانت العينة (٣٦٠) طالبا اختيرت بطريقة عشوائية من ثلاث مدارس ثانوية اختيروا بطريقة عشوائية ايضا . استخدم الباحثان مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الذي اعده (الطحان ١٩٧٧) ويشمل المقياس خمسة متغيرات فرعية هي: ١- الاستقلال. ٢- التسلط. ٣- الحماية الزائدة. ٤- الديمقراطية. ٥- التقبل. وتالف المقياس من صورتين، (أ) خاصة بالاب (ب) خاصة بالام من خلال مقياس ثلاثي متدرج . قام الباحثان بالتحقق من الصدق المنطقي فضلا عن ايجاد ثبات المقياس . استخدم الباحثان اسلوب الانحدار المتعدد لمعالجة البيانات .

اظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الاباء المتسمة بالديمقراطية والاستقلالية والحماية الزائدة والتقبل وبين التحصيل ، فضلا عن وجود علاقة ، بين اسلب التسلط والتحصيل . (الخالدي وياسين، ١٩٩٠، ص: ٦٩-٨٣).

٣- دراسة الكيكي (١٩٩١) هدفت الدراسة التعرف على اساليب تنشئة الاباء والامهات كما يدركها الابناء المتفوقين والمتأخرون دراسيا . تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا وطالبة من المتفوقين دراسيا (الناجحين الى الصف الثالث بمعدل "٨٠%" فاكثر و) (٢٠٤) طالبا وطالبة من المتأخرين دراسيا (الراسبين في الصف الثاني المتوسط ) . قام الباحث باعداد اداة لقياس اساليب تنشئة الوالدين لابنائهم بصورتين الاولى خاصة بالاب والثانية خاصة بالام ، وتكونت الاداة من (٢٥) موقفا لكل صورة وقد حددت اربعة اساليب لكل موقف وهي الحزم والتسامح والتسلط والاهمال . وقام الباحث باجراء الصدق الظاهري للاداة فضلا عن ايجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار . بينت النتائج ان اساليب تنشئة الاباء لابنائهم المتفوقين دراسيا

باتسمت بأسلوب الحزم اما اساليب تنشئة الاباء لابنائهم المتأخرين دراسيا فقد اتسمت بأسلوب التسلط مع الذكور واسلوب التسامح مع الاناث (الكيكي، ١٩٩٢).

٤- دراسة جوان (١٩٩٢) . هدفت الدراسة الى الكشف عن اساليب المعاملة الوالدية كما تدركها فتيات الجامعة وسمات الشخصية ( الطمانينة والثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية ) لدى هؤلاء الفتيات، شملت عينة البحث ( ٢٠١ ) طالبة من كليتي الاداب والعلوم في الدمام . استخدمت الباحثة مقياس اساليب المعاملة الوالدية الذي اعدته (الشريف، ١٩٨٣)، والذي يشمل الاساليب الاتية: التدليل ، الحماية الزائدة، القسوة ، اثاره الالم النفسي ، الاهمال والنبد، التذبذب، التفرقة ، التسلط. فضلا عن مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي اعدته (عثمان ١٩٧٣) وكذلك قياس الطمانينة النفسية وقياس الثقة بالنفس . استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فضلا عن الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق. اظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين ادراك التدليل والحماية والاهمال والنبد والتذبذب الوالدي وبين المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات. فضلا عن انه لا يوجد علاقة دالة بين ادراك القسوة واثاره الالم النفسي والتفرقة والتسلط الوالدي وبين المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات . (دراسة،جوان).

٥- دراسة العمران وفاروق (١٩٩٤) هدفت هذه الدراسة الى معرفة اساليب المعاملة الوالدية في المجتمع البحراني والفرق بين الاساليب المتبعة في الريف والمدينة ، وقد اعتمد الباحثان مقياس الاتجاهات الوالدية الذي صممه (محمد عماد الدين ورشدي منصور) لاساليب المعاملة الوالدية الاتية : "التسلط والحماية الزائدة ولاهمال والتدليل والقسوة واثاره الالم النفسي والتذبذب والسواء " وتم تطبيقه على عينة بلغت (٤٢٢) من الاباء والامهات في المدينة ومثلهم في الريف . ومن خلال استخدام تحليل التباين الاحادي one-way ANOVA واختبار شيفيه للمقارنات المتعددة اظهرت نتائج الدراسة ان الاسلوب الشائع للماملة الوالدية في المجتمع البحراني هو التدليل ، كما ان هنا فرقا في اساليب المعاملة الوالدية في الريف عما هو عليه في المدينة اذ كان

الاسلوب الشائع للمعاملة الوالدية في الريف هو الحماية الزائدة في حين كان الاسلوب الشائع للمعاملة الوالدية من المدينة هو التذليل (العمران وفاروق، ١٩٩٤: ص ٦٩).

٦- دراسة (الصوفي، ١٩٩٨) هدفت الدراسة الى التعرف على أدراك طلاب المرحلة الثانوية لأساليب المعاملة الوالدية لآبائهم وأمهاتهم وفيما اذا كانت هناك فروق في الإدراك وفقا لمستويات تعليم الاب والام ومكان الإقامة وطبيعة العلاقة بين الاب والام وقد بلغت عينة الدراسة (٢٦٩) من طلاب المدارس الثانوية من امانة العاصمة صنعاء ، كما طور الباحث اداة للتعرف على نوع المعاملة الوالدية ماخوذة عن دراسة (حوامدة، ١٩٩١) ودراسة (عبدالمجيد، ١٩٨٠) وتقيس الاداة الاساليب الاتية: (التشدد والتبعية والاهمال والاستقلال والتسامح والرفض والتقبل وعدم الاتساق في المعاملة والضبط من خلال الشعور بالذنب). واستخدم الباحث في تحليل البيانات الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي لعينتين مترابطتين وتحليل التباين الاحادي وقد اتضح من النتائج ان فروق ذات دلالة معنوية وفقا لتعليم الام في مجالي ( التبعية والتسامح ) لصالح الامهات المتعلقات مقارنة بالاميات ، كما اظهرت النتائج غياب الفروق ذات الدلالة الاحصائية لادراك الابناء لاساليب معاملة الاميات وفقا لمتغير مكان الإقامة فيما كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمعاملة الابناء وفقا للمتغير نفسه في مجال ( التبعية والضبط) من خلال الشعور بالذنب لصالح من يسكن في الريف مقارنة بمن يسكن المدينة . (الصوفي، ١٩٩٨: ص ١٥٧).

٧- دراسة وطفة وشهاب (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة الى تعرف مكان التنشئة الديمقراطية بين اساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع الكويتي المعاصر كذلك تعرف التوافق بين اسلوب الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وقد اجريت الدراسة على عينة بلغت (٧٢٥) من طلبة المرحلة المتوسطة حيث بلغت نسبة الذكور في العينة ٥٠% مقابل ٤٩% من الإناث وقد اعتمد الباحثان استبانة تضمنت صورتين أحدهما للأب والآخر للأم لتحديد الاتجاهات الديمقراطية والتسلطية اسلوب التنشئة الاجتماعية في الكويت. وقد استخدم

الباحثان اختبار T-Test ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي لتحقيق الأهداف السابقة وقد خرجت الدراسة بنتائج قوامها أن الأسلوب الديمقراطي يأخذ أهمية كبيرة بالقياس الى اساليب التنشئة الاجتماعية الأخرى يليه اسلوب التدليل الزائد وعلى خلاف هذين الأسلوبين أخذت اساليب التنشئة الاجتماعية الأخرى اتجاهاً سالباً وكالاتي :اسلوب التمييز واسلوب التذبذب والتسلط والأهمال . كما أظهرت النتائج وجود اتساق كبير بين اتجاه الوالدين باستثناء التدليل اذ اتضح ان الأمهات أكثر ميلا الى ممارسة هذا الاتجاه من الآباء كما يتعرض الذكور للتربية الديمقراطية بدرجة أكبر من الإناث (وظفة وشهاب، ٢٠٠٠ص ٢١١-٢٥٩).

**اجراءات البحث :-** يتضمن منهج البحث وصفا لمجتمع البحث والعينة وكيفية اختيارها واداة البحث وخطوات اعدادها واسلوب تطبيقها . كما يتضمن منهج البحث اسلوب تحليل النتائج والوسائل الاحصائية المستخدمة في ذلك .

**اولا:-** مجتمع البحث يتألف مجتمع البحث من طلبة الصفين الثاني المتوسط والسادس الاعدادي في المدارس النهارية في مركز مدينة الموصل باستثناء مدارس المتميزين من المستمرين على الدوام للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) .

**ثانيا:-** عينة البحث عينة المدارس .بلغت عينة البحث والبالغ عددهم (٣٥٣) طالبة موزعين على (٤١) مدرسة (٢٤) مدرسة متوسطة و (١٧) مدرسة اعدادية واختارت الباحثة (١٢) مدرسة بالطريقة العشوائية من مجموع المدارس المتوسطة والاعدادية الموجودة في مركز مدينة الموصل بواقع (٦) مدارس متوسطة للبنات (٣) مدارس بالجانب الايمن و (٣) في الجانب الايسر وايضا (٦) مدارس اعدادية (٣) منها بالجانب الايمن و (٣) بالجانب الايسر .اختارت الباحثة عشوائيا عينة الطالبات بواقع شعبة واحدة من الصف الثاني والسادس من المدارس المتوسطة والاعدادية والتي تم اختيارها ضمن عينة المدارس الذي سيجري عليهم البحث . وبعد استبعاد الطالبات الراسبات في صفهم او المتأخرين ممن لديهن رسوب في السنوات السابقة والطلبة اللذين لا يعيشون مع والديهم لاي سبب كان وبذلك بلغ عدد افراد العينة ممن طبق

عليهم ادوات البحث (١٨٢) طالبة من الصفوف الثانية (١٧١) طالبة من الصف السادس ويشكلون نسبة (١٠%) تقريبا من حجم المجتمع . والجدول ( ١ ) يوضح ذلك.

ثالثا:- اداة البحث وكيفية اعدادها: تم اعتماد الاجراءات الاتية لاعداد البحث الحالي:-

١- اعتمدت الباحثة الاستبانة اداة بحثها لكونها من الادوات التي تسمح للمستجيب بالاجابة بحرية وصراحة (محبوب ، ٢٠٠٠:ص١٧) وقد وجهت الباحثة الاستفتاء المفتوح على افراد العينة بالاضافة الى مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات المذكورة سابقا (دراسة الطحان، ١٩٨٣) و (دراسة الكيكي، ١٩٩١) و (دراسة جوان، ١٩٩٢) و (دراسة محمد علي، ٢٠٠٢). ذات العلاقة باسباب الصراع بين المراهقات والوالدين للتوصل الى فقرات تمثل الجوانب الاساسية التي تشملها هذه الاسباب. وقد تضمنت الاداة (٢٣) فقرة ، واختارت الباحثة مقياساً ثلاثي البدائل ،سبب قوي (جدا ، قوي ، ضعيف ) وأعطت لكل من هذه الأختبارات ثلاث درجات (١،٢،٣) صدق أداة البحث: بغية التأكد من صدق الاداة فقد جرى اتباع الخطوات الاتية .

بعد جمع فقرات الأسئلة المفتوح وحذف المكرر ثم صياغتها الى اداة أعتمدت الباحثة الصدق الظاهري اذا اشار (Ebel) الى ان افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحية الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel-1972:p14) عرضت الباحثة الاستبانة على الخبراء المحكمين والبالغ عددهم (١٠) من اختصاص التربية وعلم النفس وطرائق التدريس.

١\* ١- أ.د. موفق حياوي علي كلية التربية

٢- أ.د. قصي توفيق غزال كلية التربية

٣- أ.م.د. عبدالمجيد أحمد خليل كلية التربية

٤- أ.م.د. عبدالرزاق يسين كلية التربية

٥- أ.م.د. ابناس يونس مصطفى كلية التربية

٦- أ.م.د. أحمد جوهر محمد أمين كلية التربية

## جدول (١)

اسماء المدارس المتوسطة والأعدادية ومواقعها وعدد طالباتها وعدد افرادالعينة في كل مدرسة

ت	اسم المدرسة	العدد	افراد	العدد	افراد	المجموع	مجموع
	الساحل الأيمن						
١-	متوسطة البتول	٦٤	٢٠			٦٤	٢٠
٢-	متوسطة بلقيس	٧٣	٢٦			٧٣	٢٦
٣-	متوسطة الحاج	١٤٧	٣٨			١٤٧	٣٨
٤-	اعدادية الموصل	٩٦	٣٠			٩٦	٣٠
٥-	اعدادية الكفاح	٩٧	٣١			٩٧	٣١
٦-	ثانوية المنصور	٩٢	٢٧			٩٢	٢٧
	الساحل الأيسر						
٧-	متوسطة المثلى	١١٨	٢٢			١١٨	٢٢
٨-	متوسطة نينوى	١٥٦	٢٧			١٥٦	٢٧
٩-	متوسطة الحدياء	١٧٤	٣٣			١٧٤	٣٣
١٠-	أعدادية قرطبة	٩٧	٢٧			٩٧	٢٧
١١-	أعدادية الأندلس	٩٠	٢٤			٩٠	٢٤
١٢-	أعدادية التحرير	١٣٠	٣٣			١٣٠	٣٣
	المجموع	٧٣٢	١٨٢			١٧١	٣٥٣

٧- أ.م.د. علي دريد خالد النعمة كلية التربية

٨- أ.م.د. سمير يونس محمود كلية التربية

٩- م.د. خليل ابراهيم كبيسي كلية التربية

١٠- م.م. بدران النعيمي معهد اعداد المعلمين

ثبات أداة البحث :- لكي يعتمد على أداة البحث ينبغي ان تتصف بالثبات اي انها تعطي النتائج نفسها اذا قاست الشيء نفسه تحت الظروف نفسها مرات متتالية ، (الامام ، ١٩٩٠:ص١٤٣) وقد اعتمدت الباحثة طريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test-Re-Test) لقياس ثبات أداة البحث ، وقد طبقت الباحثة على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) طالبة من كل المرحلتين (٢٠) من طالبات الصف الثاني المتوسط و(٢٠) من طالبات الصف السادس الاعدادي. وكانت المدة بين التطبيقين الاول والتطبيق الثاني اسبوعين ، ولإيجاد معامل ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (pearson) لكونه اكثر المعاملات شيوعا واداقها جميعا ، وقد وجدت ان قيمة معامل الثبات يساوي (٠,٨٠) وهو معامل ثبات عال .

رابعا:- تطبيق الاداة بعد ان تحققت من صدق الاداة وثباتها وتحديد عينة البحث باشرت الباحثة بتوزيع الاستبانة على افراد العينة الاساسية من خلال الزيارات الميدانية للمدارس المتوسطة والمدارس الاعدادية في الجانب الايمن واليسر .وقد حرصت الباحثة على قراءة الاستبانة والتعليمات مع تقديم شرح مفصل عن اهمية الاستبانة والهدف منها وكيفية الاجابة عنها وابداء ارائهن عن كل فقرة من فقراتها وعدم ترك اية فقرة وذلك بوضع اشارة (/) في المكان الذي يرويه مناسباً وقد استغرق زمن توزيع الاستبانة وجمعها (١٣) يوما،أعتباراً من (٢٠١٠/٣/٢) لغاية (٢٠١٠/٣/١٥).

خامسا:- الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الانية :-١- معامل ارتباط بيرسون (person-co) لاستخراج معامل الثبات للاستبانة وحسب

القانون الاتي :  $r = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X - \bar{X})^2 \sum (Y - \bar{Y})^2}}$  (مج س - مج ص) (مج ص - مج س)

$$r = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X - \bar{X})^2 \sum (Y - \bar{Y})^2}}$$

(البياتي، ١٩٧٧:ص١٨)

٢- النسبة المئوية استخدمت الباحثة النسبة المئوية في وصف مجتمع البحث وعينته وتم تحويل التكرارات في كل فقرة من فقرات الاستبانة الى نسب مئوية وذلك للتوصل الى معرفة الاهمية للقيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ،

العدد الجزئي

$$\frac{\text{النسبة المئوية} = 111000}{100}$$

المجموع الكلي

( عودة ، ومكاوي ، ١٩٨٧: ص ٢٢٦ )

٣- الوسط المرجح :- لتحديد لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفق القانون الاتي :-

$$\frac{1 \times 1 + 2 \times 2 + 3 \times 3}{n}$$

ن

الوزن النوي ، لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الاستبانة والاستفادة منه في تفسير النتائج

$$\frac{\text{الوزن المئوي} \times \text{الدرجة القصوى}}{100}$$

الدرجة القصوى = ويقصد به اعلى درجة في المقياس وهي 3 . (عدس ، ١٩٧٨: ص ١٣٣)

٥- الاختبار الزائي للنسب لعينتين مستقلتين وان كل منهما اكبر من (٣٠) وتستخرج القيمة الزائية بالقانون الاتي

$$Z = \frac{p_1 - p_2}{\sqrt{\frac{p_1 q_1}{n_1} + \frac{p_2 q_2}{n_2}}}$$

( فيرغسون ، ١٩٩١: ص ٢٢٠ )

عرض النتائج ومناقشتها :- لغرض الاجابة عن السؤال الاول الذي يتضمن ماياتي : (ماهي اسباب الصراع بين المراهقات والوالدين) استخدمت الباحثة الوسط المرجح والنسبة المئوية وقامت بتفسير فقرات التلث الاعلى لان المقياس ثلاثي الابعاد والفقرات مرتبة ترتيبا تنازليا. وكما في الجدول (٢) :



جدول (٢) يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المقياس حسب قيمتها .

الترتيب	رقم	الفقرات	الوسط	الوزن
١-	٤	عدم قبول والدائ من الذهاب الى صالات الانترنت والمكتبات ومطالعة الكتب .	٢,٧٢	٩٠,٦٦
٢-	٦	لم يحرص والدائ على معاملتي كفتاة ناضجة .	٢,٦٤	٨٨,٠٠
٣-	٩	عدم اعطائي كفاية من النقود.	٢,٦٢	٨٧,٣٣
٤-	٣	يرفضون مشاركتي في النشاطات المدرسية "كالرياضة	٢,٥٨	٨٦,٠٠
٥-	١	الضغط علي للحصول على المستوى العلمي العالي .	٢,٥٤	٨٤,٦٦
٦-	٢٣	اجباري على الزواج من اقرباء الأم أو الأب .	٢,٢٨	٧٦,٠٠
٧-	١٩	والدائ يمنعاني من شراء المباليل .	٢,١٤	٧١,٣
٨-	١٧	يهتم والدائ بضرورة ادائي للفرائض الدينية .	٢,٣١	٧٧,٠٠

١- نالت الفقرة الاولى (عدم قبول والدائ في الذهاب الى صالات الانترنت والمكتبات ومطالعة الكتب). الترتيب الاول بوسط مرجح قدره (٢,٧٢) وبوزن مئوي مقداره (٩٠,٦٦) ويمكن تفسيره ان الوالدان يرفضان ذهاب الفتاة المراهقة الى صالات الانترنت والمكتبات لانهم لا يزالون ينظرون اليها على انها فتاة صغيرة في الوقت الذي تتصور المراهقة نفسها اصبحت بالغة ولم تعد طفلة معتمدة على والديها .وهي بذلك تريد ان تعتمد على نفسها وتشعر بالاستقلالية.

٢- اما الفقرة (لم يحرص والدائ على معاملتي كفتاة ناضجة) جاءت بالترتيب الثاني وبوسط مرجح قدره (٢,٦٤) وبوزن مئوي مقداره (٨٨,٠٠) والسبب يكمن في ان الفتاة مهما كبرت تبقى في نظر والديها مازال طفلة صغيرة وذلك خوفهم الشديد عليها وعلى مستقبلها من مصائب الزمن وخاصة في هذا الوقت ،وهذا يعتبر سببا من الاسباب المؤدية الى الصراعات بين المراهقات والوالدين .

٣- وقد جاءت الفقرة ( عدم اعطائي كفاية من النقود ) بالترتيب الثالث وبوسط مرجح مقداره (٢,٦٢) وبوزن مؤوي قدره (٨٧,٣٣) والسبب يعود الى ان المراهقة في هذا العمر وبالإضافة الى اهتمامها بمنظرها وملبسها تحاول ان تظهر بالمظهر الجميل والانيق اسوة بباقي زميلاتهن، وهذه الفتاة المراهقة لاتفكر في امكانيات العائلة الاقتصادية والمالية .

٤- اما الفقرة (يرفضون مشاركتي في النشاطات المدرسية "كالرياضة والاستعراض") فنالت المرتبة الرابعة وبوسط مرجح مقداره (٢,٥٨) وبوزن مؤوي قدره (٨٦,٠٠) والسبب يعود الى رفض الأباء مشاركة أبنيتهم المراهقة في النشاطات المدرسية لان مثل هذا النشاط يتطلب اداء حركات معينة وارتداء ملابس خاصة والذهاب الى اماكن معينة وهذا يتنافى مع مفهوم الوالدين الى مثل هذه النشاطات وخاصة في الوقت الحالي .

٥- وجاءت الفقرة (الضغط عليّ للحصول على المستوى العلمي العالي ) بالترتيب الخامس وبوسط مرجح قدره (٢,٥٤) وبوزن مؤوي مقداره (٨٤,٦٦) وسبب ذلك يعود الى سوء فهم الوالدين وطموحهم ورغباتهم الشعورية واللاشعورية يمكن ان يكون السبب في الضغط على المراهقة للحصول على درجات عالية وذو مستوى علمي جيد وهنا قد تأتي النتائج عكسية اي أن الضغط الزائد يولد لدى المراهقة رد فعل سلبي .

٦- كما جاءت الفقرة ( اجباري على الزواج من اقرباء الأم أو الأب ) بالترتيب السادس وبوسط مرجح قدره (٢,٤٢) وبوزن مؤوي مقدار (٨٠,٦٦) والسبب قد يكون هناك ضغط على الفتاة للزواج من الاقرباء لان الاباء يتوقعون ان مثل هذا الزواج اضمن اي استمراريتهما مضمونة لانهم يعرفون القريب بشكل جيد على عكس الشخص الغريب الذي يتخلى عن زوجته في اي وقت يشاء ، لان ذلك لايؤثر عليه كما لو كان قريباً .

٧- اما الفقرة ( والداي يمنعانني من شراء المباليل ) وجاءت بالترتيب السابع وبوسط مرجح مقداره (٢,٣٨) وبوزن مؤوي قدره (٧٩,٣٣) والسبب يعود الى ان الفتاة المراهقة

في هذا الوقت وخاصة اذا كانت الفتاة في المراهقة المتأخرة "السادس الاعدادي" والمفروض ان تعد نفسها جيدا وتتفرغ للدراسة والفهم فقط حتى تثمر بمعدل جيد يدخلها الكلية التي ترغبها وعدم مضيعت الوقت باللغو واللعب بالمبايل وغيره .

٨- وجاءت الفقرة ( يهتم والداي بضرورة ادائي للفرائض الدينية ) بالمرتبة الثامنة وبوسط قدره (٢,٣١) وبوزن مئوي مقداره (٧٧,٠٠) ويعود السبب الى ان الوالدين مؤمنين ويؤدون الفرائض الدينية كما علمهما والديهما من قبل وهما بدورهما كذلك يريان أولادهما على طاعة الله وسنة رسوله الكريم (ص) واداء الفرائض الدينية بما قال الله ورسوله الكريم ،ثم بعد ذلك الالتفات الى الدراسة والاهتمام بتحضير الواجبات المدرسية بصورة جيدة وبتوفيق من الله ينالون الدرجة التي يستحقونها .

اما بالنسبة للهدف الثاني :-

هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اسباب الصراع بين المراهقات في المرحلة المبكرة والمتأخرة ،وللاجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة الاختبار الزائي للنسب لعينتين مستقلتين لفقرات استبيان اسباب الصراع بين المراهقة المبكرة والمتأخرة وكما موضح في جدول (٢) فلأجابة على الهدف الثاني يتضح من الجدول (٢) انه يوجد فروق ذات دلالة احصائية في فقرات استبانة اسباب الصراع ، وذلك من خلال قيم الاختبار الزائي المحسوبة (٨٣,٣١٠) وبوزن مئوي قدره (١,٩٩٠) والتي هي اكبر من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦٠) بمستوى دلالة (٠,٠٥) وترى الباحثة ان هذا الفرق يبدو ان نظرة الاباء الى المراهقة في المرحلة المبكرة بانها لاتزال بنت صغيرة والرقيب الاجتماعي ضعيف في هذا المجال على عكس ما هو عليه في المرحلة المبكرة . كذلك فقد اطهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقة المبكرة والمتأخرة ولصالح المتأخرة من خلال قيم الاختبار الزائي المحسوبة (٢,٣٦) وبوزن مئوي مقداره (٨٣,٣١) وترى الباحثة ان نظرة الاباء الى المراهقة في هذه المرحلة مهمة وان الرقيب الاجتماعي سيكون قويا ومتسلطا في هذا المجال عكس ما هو عليه في المرحلة المبكرة .

## جدول ( ٣ )

يبين القيم الزائفة المحسوبة للفرق بين المراهقة المبكرة والمتأخرة .

ت	رقم الفقرة	المراهقة المبكرة ١٨٢		المراهقة المتأخرة ١٧١		القيمة الزائفة
		العدد	الوزن المئوي	المحسوبة	الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
١	المراهقة	١٨٢	٨٦,٦٦	١,٩٩	١,٩٦	يوجد فرق ذات
٢	المراهقة	١٧١	٨٣,٣١	٢,٣٦	١,٩٦	يوجد فرق ذات

الاستنتاجات :- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث نستنتج ماياتي :-

١- ان اكثر الصراعات التي تظهر بين المراهقات والوالدين كانت من جانب طالبات مرحلة المراهقة المبكرة .

٢- وقد اظهرت النتائج ان اسباب الصراع الذي كان دافعه الاب مع المراهقة المتأخرة اكثر من المراهقة المبكرة .

٣- وقد اظهرت لنتائج ان الام اكثر تساهلا (في استخدام الاسلوب الديمقراطي للمراهقات المبكرة والمتأخرة) .

التوصيات :-

١- ضرورة تطوير وتعديل الاهداف التربوية في المراحل الدراسية بما يتلائم وحاجات المراهقات النفسية .

٢- العمل على توعية الاسرة وتغير نظرتها الى المراهقة اذا كانت مبكرة او متأخرة .

٣- توعية الوالدين بالدور الذي تمر فيه المراهقة لاتباع اساليب تربوية سليمة .

المقترحات :-

١- اجراء دراسة لبيان علاقة العوامل الاقتصادية بالصراع النفسي .

٢- اجراء دراسة مماثلة في مراحل وصفوف اخرى لمعرفة اسباب الصراع بين المراهقات والوالدين .

٣- اجراء دراسة مقارنة بين المراهقات في الريف والمراهقات في المدينة .

المصادر:-

- ١- ابن خلدون ، عبدالرحمن (ب-ت) مقدمة في علم الاجتماع ،دار الفكر ، دمشق
- ٢- ابو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٨) علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٣- ابو المجد، احمد كمال (٢٠٠١) ازمة القيم واثرها على الاسرة العربية والمسلمة - ازمة القيم ودور الاسرة في تطوير المجتمع المعاصر ، سلسلة الدورات ، الدورة الربيعية ، مطبوعات اكاديمية ، المملكة المغربية ، (ص١١٣-١٢٩) .
- ٤- اسماعيل ،محمد عماد الدين،(١٩٨٢) النمو في مرحلة المراهقة ،ط١، دار العالم ،الكويت.
- ٥- الامام ،مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠) القياس والتقويم ، دار الحكمة ، بغداد.
- ٦- بلاسي، محمد السيد علي (١٩٩٩) التربية الاسرية بين الضوابط الشرعية والمتطلبات العصرية ،مجلة الرابطة السعودية ،ع ٤١٦ ، السنة ٣٧ ،السعودية ،(ص٣٣-٣٥).
- ٧- بلقيس، أحمد وتوفيق مرعي،(١٩٨٣) الميسر في علم النفس التربوي ،ط١، دار الفرقان ، عمان.
- ٨- البياتي ، عبدالجبار توفيق وزكريا اثناسيوس،(١٩٧٧) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد.
- ٩- الجاف،رشدي علي،(١٩٩٨) اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية ،(اطروحة دكتوراه)، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- ١٠- الجراري، عباس (٢٠٠١) مفهوم القيم وفلسفتها واشكالية الواقع والمثال في منظور الاسلام ودور الاسرة في تطور المجتمع المعاصر ،سلسلة الدورات ،الدورة

الربيعية ،مطبوعات اكااديمية المملكة المغربية،مطبعة المعارف الجديدة،  
(ص ١٣١-١٣٩).

١١- جوانة،فائقة سعيد عمر (١٩٩٢) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات شخصية الفتاة الجامعية ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) ،كلية التربية للبنات ،السعودية .

١٢- الحوامدة ،مصطفى محمود (١٩٩٧) نظرية التنشئة الاجتماعية في الاسلام،  
مجلة كلية المعلمين ،ع ١٢، السنة ٣، العراق، (ص ٢٤-٣٩).

١٣- الخالدي ،اديب وياسين احمد خلف (١٩٩٠) العلاقة بين مستوى التحصيل  
الدراسي واتجاهات الالباء في التنشئة لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، مجلة العلوم  
التربوية والنفسية ،ع ١٥، السنة ١٦، العراق، (ص ٦٩-٨٣).

١٤- خليل ، احمد (١٩٨١) العلاقة بين البيت والمدرسة في اطار الاسلام ،مجلة  
التربية ، ع ١٠، منشورات قسم الاعلام التربوي ،الامارات العربية المتحدة، (ص ٥٠-٥٩).

١٥- الرواحية، عايدة(٢٠٠٠) موسوعة العناية بالطفل وتربية الابناء ،دار اسامة  
للنشر والتوزيع،الاردن.

١٦- زين العابدين ، وجيه (١٩٨٧) منهج اسرة ، معمل ومطبعة الجاحظ ،بغداد .  
١٧- الدباغ ، فخري،(١٩٨٢) ، مقدمة في علم النفس ، ط١، دار الكتب للطباعة  
والنشر ، الموصل .

١٨- السيد فؤاد البهي ، (١٩٧٥) الاسس النفسية للنمو الى الشيخوخة ، ط٢، دار  
الفكر العربي القاهرة .

١٩- الشلوي، عبدالرحمن بن مصلح (٢٠٠٠) الضير ،مجلة الجندي المسلم، ع  
٩٩،السعودية(ص: ٣٦-٣٧)

٢٠- شلتز ،داون (١٩٨٣) نظريات الشخصية ،ترجمة حمدولي الكربولي وعبدالرحمن  
القيسي ،مطبعة جامعة بغداد ،بغداد.

- ٢١- شمس الدين، عبدالامير (١٩٨٥) الفكر التربوي عند الامام الغزالي، ط١، دار اقرأ، بيروت.
- ٢٢- الصوفي، محمد عبدالله (١٩٩٨) اساليب المعاملة الوالدية، كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث والدراسات التربوية، العدد (١٣) مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن.
- ٢٣- الطحان، محمد خالد، (١٩٨٣) مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الابناء، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد (٣)، العدد (١)، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس.
- ٢٤- الظفيري، عزيز بهلول شامان (١٩٩٦) ادراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالخصائص النفسية لدى المراهقين، رسالة (ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- ٢٥- العاني، نزار (١٩٨٨) انماط التنشئة النفسية في الاسرة بثقافة الطفل ما قبل المدرسة، بحث كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- ٢٦- عبد المتجلي، محمد رجاء حنفي (١٩٩٨) الاسرة ومسؤولياتها في التربية، مجلة الاقتصاد الاسلامي، (٢٠٤٤)، السنة ١٧، (ص ٦٨-٧١) دبي.
- ٢٧- عبو، محمود احمد (١٩٩٨) تربية الاسرة في هدي القران والسنة، شركة مطبعة الحديث، الموصل.
- ٢٨- عدس، عبد الرحمن (١٩٧٨) مبادئ الاحصاء في التربية وعلم النفس، ط١، مكتبة الاقصى، الاردن.
- ٢٩- عريج، سامي سلطي، (٢٠٠٠) سيكولوجية النمو، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة.
- ٣٠- علوان، عبد الله ناصح (١٩٨١) تربية الاولاد في الاسلام، (ج٤)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، حلب.

- ٣١- العمران، جيهان ابو راشد، وفاروق عثمان السيد (١٩٩٤) اساليب التنشئة الاسرية من خلال الاتجاهات الوالدية لعينة من الالباء والامهات في المجتمع البحراني ، مجلة كلية التربية ، العدد، ٢٥، مطبعة جامعة المنصورة، البحرين .
- ٣٢- عودة ،احمد سليمان وفتحي حسن المكاوي (١٩٨٧) اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته ، ط١، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك .
- ٣٣- الغزالي ،ابي حامد محمد بن محمد (ب- ت )احياء علوم الدين ، ج٣، مكتبة عبد الوكيل الدروي ،دمشق.
- ٣٤- فايد ،عبد الوهاب (١٩٧٥) منهج الاسلام في بناء الاسرة وارساء قواعدها ،مجلة كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية ، ٢٢ع، السنة ٢، منشورات جامعة قار يونس ،(ص ٥٣٠-٥٣٥).
- ٣٥- فيركسون، آي جورج (١٩٩١) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة، هناء العكيلي ،دار الحكمة ، بغداد.
- ٣٦- الكيكي ، محسن محمود احمد (١٩٩١) اساليب الالباء والامهات في التنشئة ، كما يدركها ابناؤهم المتفوقين والمتأخرين دراسيا ( دراسة مقارنة) (رسالة ماجستير) كلية التربية ، جامعة بغداد.
- ٣٧- محجوب، وجيه (٢٠٠٢) البحث العلمي ومناهجه ،دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد .
- ٣٨- محمد علي ،ايمان محمد شريف (٢٠٠٢) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمتي الصبر والالتزام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)كلية التربية،جامعة الموصل.
- ٣٩- محمد ، مازن بشير(١٩٨٤) دور الاسرة في تنمية الثقة بالنفس واتخاذ القرار، ندوة علمية ، بحوث في الثقة بالنفس واتخاذ القرار، بغداد (ص ٢٣-١) .



- ٤٠- المزروعى، شيخة سعد (١٩٩٠) التوافق الزوجي وعلاقته بسمات شخصية الابناء، رسالة (ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة عين شمس .
- ٤١- المشهداني ، هاشم عبد ياسين (١٩٩٦) اعداد وتوجيه السباب في المنهج التربوي القرآني ،مجلة جامعة صدام للعلوم الاسلامية ،ع٤،العراق،(ص١٠٦-١١٥).
- ٤٢- المعروف، صبحي عبداللطيف(١٩٨٦) نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مطبعة دار القادسية،بغداد.
- ٤٣- ناصر ، محمد (١٩٧٧) الفكر التربوي العربي الاسلامي ، ج٢،وكالة المطبوعات،الكويت.
- ٤٤- نصار، كريستين (١٩٨٥) مواقف الاسرة العربية من اضطرابات الطفل ،سلسلة الاقارب والطفل في المجتمع الشرقي المعاصر ،ج٥،مطبعة جروس بريس ، لبنان .
- ٤٥- نايت ،ركس ومركريت نايت (١٩٨٤) المدخل الى علم النفس الحديث ، ترجمة ،عبدعلي الجسماني .
- ٤٦- هدية ، فؤاد محمد علي (١٩٩٨) الفروق بين ابناء المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في كل من درجة العدوانية ومفهوم الذات ،مجلة غلم النفس ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،(ص ٦-٢٠) .
- ٤٧- الهييتي ،مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) عالم الشخصية ،ط١،مكتبة الشرق الجديد ، بغداد.
- ٤٨- وطفة، علي أسعد وشهاب، علي جاسم،(٢٠٠٠) السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر،مجلة جامعة دمشق،مجلد(١٧)،العدد(١)،مطبعة جامعة دمشق،الكويت.
- 49- Bowlby,L.(1980) ,Attachemnt and loss sadness and depression .Basic book.N.Y.

- 50- Bullack,G.R(1987),Family environment.Adolt Psychogica  
Competence, Parented acceptanc and So cial Competence  
in childrens peer relations. D.L.Vol. 8.No.7.
- 51- Ebel ,R.L.(1972) Essentials ,Of Educational  
Measurment,New Jersey , Englewood Cliffs .
- 52- Kagaan ,J .E., (1978) ,"Psychoology and introduction by  
Harrcourt Beace",N.Y,Jovanovich.
- 53- Kaslew, N .(1994) Marital Discord intact Families .Sex  
difference in child adjustment. Journal of Family Therapy ,  
VOL.120 .
- 54- Trickett & Suzan E. (1988) parental Perceptions of child  
rearing Practices in Physically abusive and nonabusire  
familles developmental Psychology ,Vol .24 No .2.